يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يــا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م العدد(١٠)

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

No.:
Date

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧هـ شباط ٢٠٢٦م العدد(١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ. د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية
أ. د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية
أ. م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كليةالآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أم . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧هـ شباط ٢٠٢٦م العدد(١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧هـ شباط ٢٠٢٦م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	سيميائية الخطاب الشعري عند علاء الدين المعاضيدي	الباحثة: بيداء حسين ربيع أ.د. عبد الرحمن مرضي علاوي	١٠
٢	مقال مراجعة كتاب «حواشي ابن هشام الأنصاري على ألفية ابن مالك»	أ.م. د. رغد جهاد عبد	١٨
٣	دولة النبي محمد (ص) أسس النشأة واشكالياتها	أ.م. ياسمين حاتم بديد	٢٢
٤	الاختلاف في حساب التقويم الميلادي في الديانة النصرانية	أ.م. د. احمد جاسم محمد	٣٨
٥	التعبير بلفظ «مردود» في كتاب تعليق الفرائد للدماميني «ت ٨٢٧هـ»	أ.م. د. مازن دحام سالم أحمد	٥٠
٦	دور المحاسبة السلوكية في تحسين جودة اتخاذ القرارات داخل الوحدات الاقتصادية.	الباحث: أحمد إبراهيم شنين الموسوي المشرف دكتور محسن رشيدي	٧٨
٧	الأخص والأعم في فروق دلالة الكلمة	الباحث:علي أحمد يوسُف الموسوي أ.م.د. وسام مجيد جابر البكري	٨٨
٨	فاعلية استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء	م. م اسيل رجب صالح م. م. غفران غريب جلال غريب	١٠٤
٩	حماية البيئة في التشريعات الوطنية والدولية دراسة مقارنة بين القانون العراقي والقانون الأوربي	الباحثة: الهام نعيمه عبد	١١٨
١٠	أثر استراتيجية التعلم المستند الى الدماغ (Brain Based Learning) في تنمية مهارات التعبير الفني والتفكير النقدي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة النحت	م. م. آنية ناجي شكيب	١٣٠
١١	مقال مراجعة للبحث الموسوم «الاحكام القانونية للمخدرات والمؤثرات العقلية»	م. م. حسين علاء عبد الصاحب	١٤٨
١٢	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط في الفضول العلمي في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	الباحث: حيدر عمار عبد الحسين القيسي	١٥٢
١٣	فاعلية توظيف منهج التفكير التصميمي (Design Thinking) في تنمية مهارات الإنتاج الفني لدى طلبة المرحلة الإعدادية	الباحث: حيدر كاطع بلاش	١٦٦
١٤	أثر التعليم التعاوني في تطوير مهارات العمل الجماعي داخل حصص التربية الفنية «دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط»	الباحث: حيدر كاظم شغيدل يوسف	١٧٨
١٥	ترجيحات الإمام الولوالجي في الصيام / نماذج فقهية مختارة	الباحثة: خالده مطرود ظاهر جابر أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	١٩٨
١٦	التواصلية المضمرة في الحديث النبوي	م. د. وسام جميل الحسن	٢١٠
١٧	تجليات الرمز والأسطورة في مجموعة أسئلة ترملت للشاعر مشتاق حميد فنجان	الباحث: رياض قيس حاتم محمد	٢٢٢
١٨	العقود الإلكترونية في إطار القانون الخاص: دراسة تحليلية في ضوء التطور التكنولوجي	الباحثة: ريتاج عباس عبد	٢٣٤
١٩	الخروج عن العُرف الاجتماعي والأدبي لدى شاعرات الأندلس: ولادة بنت المستكفي نموذجًا	الباحثة: سناريا غريب قادر	٢٤٤
٢٠	الجهود الأصولية للشيخ الخراساني «في كفاية الأصول نموذجاً»	م. د. سناء خضير محمد	٢٥٠
٢١	الطباق شعرِ وهاب شريف ديوان (تجاعيدُ كفِّ المكان) اختيارًا	م. م. مصطفى أحمد عبيد العرداويّ	٢٦٤
٢٢	مفهوم النَّسق الثَّقافيّ والنَّسق الفنيّ «مقال مراجعة موضوع»	م. د. ياسر رزّاق كريم	٢٧٢
٢٣	القبيلة والمشيخة بين التراث والمعاصرة (قطر انموذجا)	الدكتورة امتثال كاظم النقيب	٢٧٨
٢٤	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م.د رائد محمود قدوري عواد	٢٩٦

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧هـ شباط ٢٠٢٦م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	العلاقات التجارية بين الصين وساحل شرق أفريقيا في العصر العباسي (٤هجري –٨هجري / ١٠م –١٤م)	م.م. زينب جمال نوروز	٣٠٤
٢٦	خطب الجمعة السياسية للسيد السيستانيّ (دام ظله) لعام ٢٠٠٥م (قراءة تحليلية)	م.م. أنفال محمد عبد الأمير	٣٢٤
٢٧	التفاعلات العلمية بين البصرة وخراسان من القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري: دراسة في انتقال المعرفة وتشكّل المدارس الفكرية	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شمخي	٣٣٤
٢٨	منهجية المحدثين في علم الرجال	م. د. إياد عودة عليوي	٣٤٦
٢٩	تمثلات الزمن النفسي في الخطاب الروائي (رواية السيد أصغر أكبر لمرتضى كَزار انموذجا)	م. د. غانم عبد السادة خليف	٣٥٨
٣٠	السياسات المتبعة لحكومة السوداني في ادارة مؤسسات الدولة واثرها في مكافحة الفساد : دراسة في حالة العراق بعد العام ٢٠٢١	م.د. حسن ساجت هداب	٣٧٠
٣١	مكتبتي الآباء الكرمليين ويعقوب سركيس في المتحف العراقي (دراسة وثائقية)	أ.د. وسن حسين محيميد	٣٨٦
٣٢	الاوضاع السياسية لإنكلترا بين القرن الحادي عشر وحتى اواخر القرن الثالث عشر.	م. د علي رضا حذية م. م اثمار رياض عبد الرحيم	٣٩٨
٣٣	المناهج التفسيرية عند الشيخ محمد محسن الرشتي الأصفهاني	الباحثة إيناس عبد النبي خضير أ.م.دعمار محمد حسين الأنصاري	٤٢٤
٣٤	الآراء الفقهية للقاضي أبي الفرج البغدادي المالكي في باب الحج/ دراسة مقارنة	أ.م.د.أحمد ضياء الدين شاكر	٤٤٢
٣٥	المدارس وأثرها الفكري في كتاب (أنباء الغمر) لأبن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ/١٤٤٨)	أ.م.د رشا عيسى فارس	٤٦٨
٣٦	النوم في القرآن والمصادر التراثية	أ.د . زينب كامل كريم	٤٨٦
٣٧	أثر الظروف الاستثنائية في تغيير التشريع دراسة مقارنة	م. م. فرحة دعيم مظلوم	٥٠٦
٣٨	الحركة الثقافية الزنجية بالسنغال في ثلاثينيات القرن العشرين	م.م. فدوه أحمد عدنان	٥٢٦
٣٩	المثل دلالته وحجيته في لسان العرب لابن منظور	م.م. إيمان مطلك مخلف	٥٤٤
٤٠	لاهوت الطاقة الكونية في مدارس التنمية البشرية دراسة نقدية عقدية	م. د. شهد حسين علي	٥٥٦

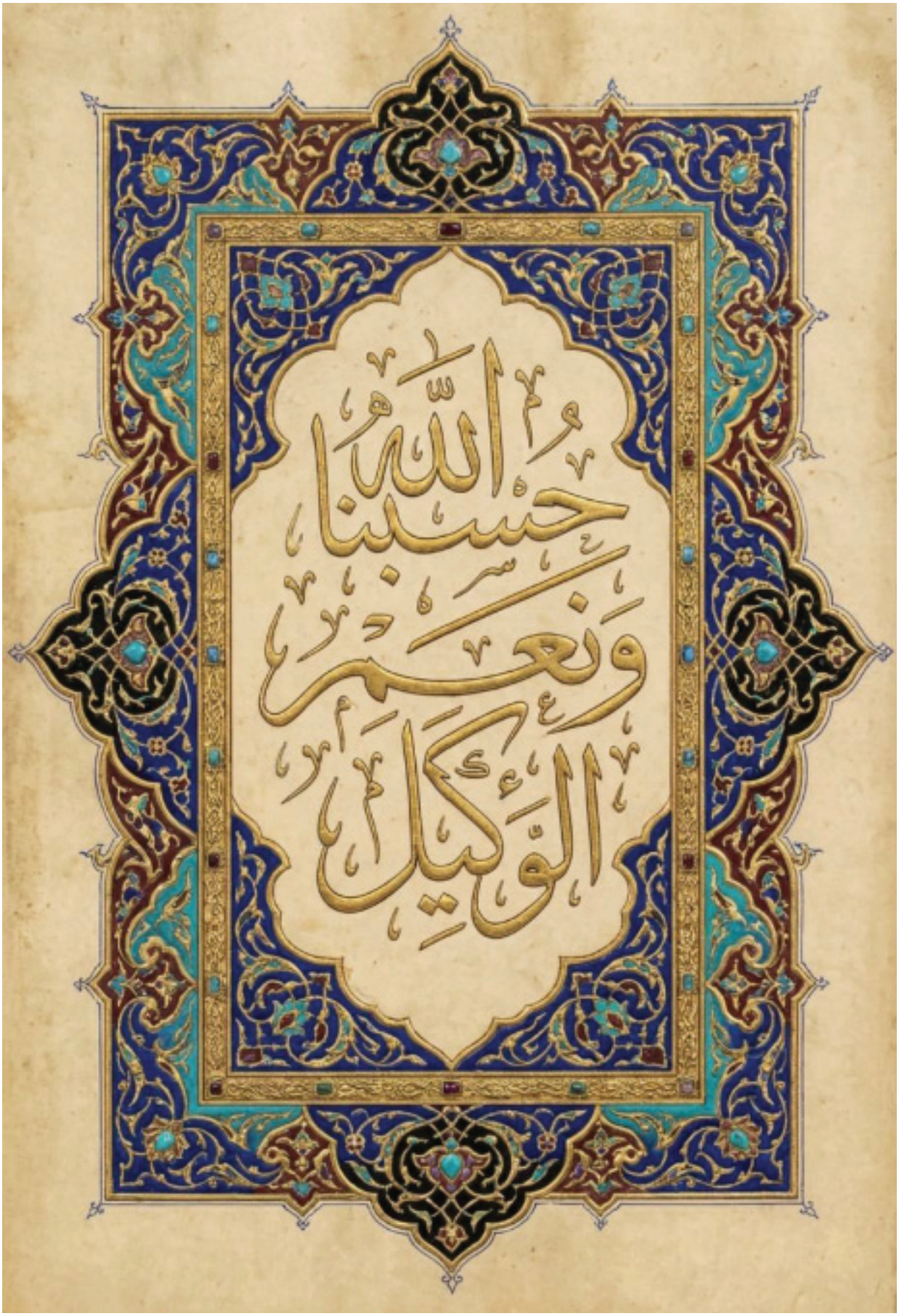
حسبنا الله
ونعم
الوكيل

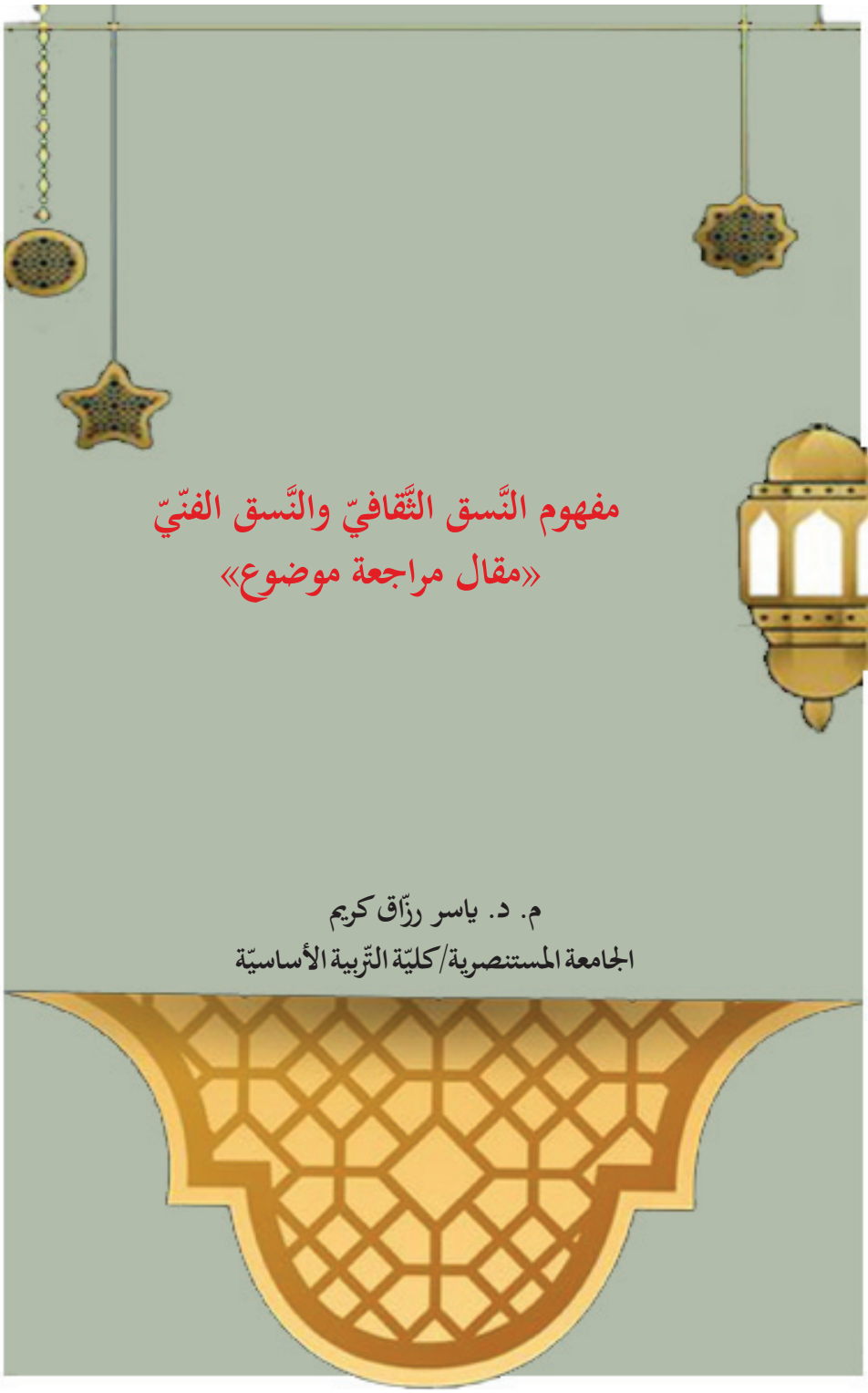

مفهوم النَّسق الثَّقافيّ والنَّسق الفنّيّ
«مقال مراجعة موضوع»

م. د. ياسر رزّاق كريم
الجامعة المستنصرية/كليّة التّربية الأساسيّة

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٧هـ شباط ٢٠٢٦م

الملخّص:

لقد مرَّ تاريخ قراءة النَّصّ الأدبيّ في مراحل وأطوار عدَّة، أوَّلها(القراءة التُراثيَّة) على أيدي النُّقَّاد القُدامى، حيثُ انصبَّ اهتمامهم على صاحب النَّصّ، والمعنى الَّذي أراده، وقد استمرَّت هذه النظريَّة أمدًا طويلاً وصولاً إلى القرن العشرين، حتّى ظهرت مدارس نقديَّة أعلنت (موت المؤلّف) وانتقال سلطته ومركزيَّته إلى النَّصّ، وذلك من خلال البنيويّين، ثمَّ جاء الطَّور الثَّالث(القراءة الثَّقافيَّة)؛ فأصبحت القراءة تعتمد على توقعات المتلقّي بفضلِ جهودِ الحداثيّين، وبذلك توسَّعت دائرتها فلم تتوقَّف عند بنية النَّصّ كما فعل البنيويون، ولا عند تأويل المتلقّي كما أراد الحداثيون، بل جُمعت هذه الأمور تحت مسمَّى العناصر الثَّقافيَّة، ويعدُّ الشِّعر العربيّ مجالاً خصبًا لرصد هذه الأنساق الثَّقافيَّة المضمرة الَّتي جاءت مقنَّعة بالجماليّ والفنّيّ والبلاغيّ. فـ(النَّقد الثَّقافيّ) هو نقد يتجاوز البنيويَّة ومناهج ما بعد الحداثة– وهذا ما أشرنا إليه سابقًا–ولكنَّه لاينفرد بالعمليَّة النقديَّة بل يُفيد من مناهج التَّحليل المختلفة، حيثُ أنَّه لا يتعامل مع النُّصوص والخطابات الجماليَّة والفنيَّة على أنها رموز جماليَّة ومجازات شكليَّة، وإنَّما يتعامل معها على أنَّها أنساق ثقافيَّة مضمرة، تعكسُ مجموعة من السِّياقات الثقافيَّة التَّاريخيَّة والسِّياسيَّة والاجتماعيَّة، فهو لا يهدف إلى القراءة الجماليَّة والأدبيَّة للنَّص فحسب، بل أن يردها إلى الأنساق الثَّقافيَّة الَّتي تداخلت في إنتاجها؛ لأنَّ النَّص واقعة ثقافيَّة تشتمل على مجموعة سياقات تضمّنها في بنائه العميق والقراءة الأدبيَّة والجماليَّة لا تستطيع وحدها كشف دلالة هذه السِّياقات. وهنا تبرز أهميَّة النَّسق الثَّقافي وإنتاج النُّصوص، حيثُ يتعامل النَّقد الثَّقافيّ مع النَّصّ بوصفه حامل نسق، وهذا النَّسق هو الَّذي ينبغي كشفه متوسلاً بالنَّصّ. وهذه المراجعة النقدية تقارب جانبا من مفهوم النسق، ذا أهمية في حيوية في تداخل المصطلح مع عدد من المصطلحات كموت المؤلف، والبنية، والسياق.

الكلمات المفتاحية: النسق الثقافي، النسق الفني، موت المؤلف، القراءة الثقافية، النقد الثقافيّ.

Abstract:

The history of reading literary texts has passed through several stages and phases. The first was «Traditional Reading» at the hands of early critics, whose focus was centered on the author of the text and the meaning they intended. This theory persisted for a long time, reaching the twentieth century, until the emergence of critical schools that proposed the «Death of the Author» and the transfer of authority and centrality to the text, particularly through the Structuralists. Then came the third phase, «Cultural Reading,» where reading became dependent on the recipient›s expectations thanks to the efforts of the Modernists. Thus, its scope expanded; it did not stop at the structure of the text as the Structuralists did, nor at the recipient›s interpretation as the modernists desired. Instead, these elements were gathered under the designation of Cultural Elements. Arabic poetry is considered a fertile field for observing these implicit cultural patterns that appear hidden by aesthetic, artistic, and rhetorical features. Cultural Criticism is a form of criticism that transcends Structuralism and Post–

Modernist approaches. As previously indicated, it does not operate in isolation within the critical process. Rather, it benefits from various analytical methodologies. It does not treat aesthetic and artistic texts and discourses merely as aesthetic symbols and formal metaphors; instead, it treats them as implicit cultural patterns that reflect a set of historical, political, and social-cultural contexts. Therefore, it aims not only for the aesthetic and literary reading of the text, but also to trace it back to the cultural patterns intertwined in its production. This is because the text is a cultural phenomenon encompassing a set of contexts included in its deep structure, and literary and aesthetic reading alone cannot reveal the significance of these contexts. Here, the importance of the Cultural Pattern and text production becomes evident, as Cultural Criticism deals with the text as a «pattern-carrier,» and this pattern is what must be revealed through the medium of the text. This critical review approaches an aspect of the concept of the «Pattern,» which holds vital importance regarding the intersection of this term with a number of other concepts, such as the Death of the Author, Structure, and Context.

Keywords: Cultural Pattern, Artistic Pattern, Death of the Author, Cultural Reading, Cultural Criticism.

مدخل نظريّ

أوّلاً– مفهوم النسق الثقافيّ

النَّسق لغةً:

نجده في المعاجم اللُّغويَّة العربيَّة القديمة في مادَّة(نسق)، فقد جاء في (لسان العرب): النَّسق من كلِّ شيءٍ: ما كان على طريقة نظام واحد... والتَّنسيق: التَّنظيم» (الدين، د.ت)، وفي (مقاييس اللُّغة):» النُّون والسِّين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تتابعٍ في الشَّيء» (أحمد، ١٩٩٩)، وفي معجم(العين):» ما كان على نظام واحد عامّ في الأشياء» (أحمد ا.، ٢٠٠٣) وفي (القاموس المحيط):نسقَ الكلامَ عطفَ بعضهُ على بعض، والنَّسق مُحركة ما جاء من الكلام على نظامٍ واحد» (آبادي، ١٩٩٩)، أمَّا في المعاجم اللُّغويَّة العربيَّة الحديثة، فقد وردَ في المعجم(الوسيط):» نسقَ الشيء نسقاً نظَمَه، ونسَّقه نظَّمه... انتسقتِ الأشياء انتظم بعضها إلى بعض» (اللغويين، ١٩٧٢)، ونستطيع القول إنَّ من خلال هذه المعاني المعجميَّة تبيَّن لنا أنّ النَّسق هو ما يدلّ على التَّرتيب والانتظام والتَّناسق.

وفي المعاجم اللُّغويَّة الإنكليزيَّة يعرّف معجم(oxford)كلمة النَّسق(system) بأنَّها: مجموعة من الأشياء تعمل معًا كأجزاء من آليَّة أو شبكة متّصلة (الحارثي،منصور، ٢٠٢١)، وفي قاموس (أطلس) الإنكليزي العربيّ: النَّسق هو مجموعة عناصر متفاعلة أو متبادلة العلاقة أو معتمدة على بعضها البعض مكوّنة تفاعلاً منسجماً منظَّمًا (بوهزة،العمري، ٢٠٢١).

اصطلاحاً:

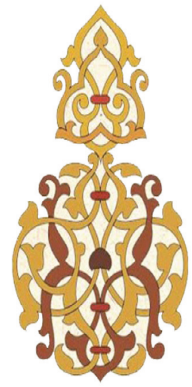

عند الغرب: يرى فرديناند دي سوسير Ferdinand De soussure)) أنَّ النَّسق هو عناصر لسانيَّة تكتسب قيمتها بعلاقاتها فيما بينها ولا تكون مستقلة عن بعضها (العزيز، ١٩٩٧)، أمَّا (ميشيل فوكو Michel foucault) فالنّسق عنده هو مجموعة من العلاقات التي تستمر وتتحوَّل في استقلال عن الأشياء الَّتي تربط بينها (مفتاح،محمد، ١٩٩٦).

عند العرب: نجد (محمَّد مفتاح) يعرِّفه بأنه جملة من عناصر أو أجزاء تترابط فيما بينها وتتعالق لتكوِّن تنظيمًا هادفاً إلى غاية تؤدي نتائج متعددة (محمد، ٢٠٠٠)، أمَّا (عبد الله الغذاميّ) فالنَّسق عنده يكتسب قيمًا دلاليَّة ليست من صنع المؤلف بل هي متجذرة في الخطاب، قد ألَّفتها الثَّقافة، واستهلكها جماهير اللُّغة من كتَّاب وقراء (الله، ٢٠٠٥). ومن خلال ما تقدَّم نستطيع تحديد مفهوم النَّسق بأنَّه يعني النِّظام، والعلاقات بين الأجزاء وقيمها ويقود ذلك إلى مفهوم البنية(structure) وهي نسق من العلاقات الباطنة المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الأجزاء والَّذي له قوانينه الخاصَّة، حيثُ يتَّصف بالوحدة الداخليَّة والانتظام الذّاتيّ والقوانين ومفهوم الترتيب والتراتب (علوش،سعيد، ١٩٧٣).

مفهوم الثَّقافة لغةً:

نجدها في المعاجم اللُّغويَّة العربيَّة القديمة مشتقَّة من مادَّة(ثقف): ثقف الشّيء ثَقْفًا وثِقافًا وثقوفةً: حَذقَهُ، ورجلٌ ثَقْفٌ، وثُقُفٌ: حاذِقٌ فَهِم، وثَقِفَ ثَقَفًا أي صارَ حَاذِقًا فَطِنًا، وهو غلامٌ لَقِنٌ ثَقِفٌ أي ذو فطنةٍ وذكاءٍ، والمرادُ أنَّه ثابتُ المعرفةِ بما يُحتاجُ إليه (منظور). أي أنها تعني العلوم والفنون والمهارات والمعارف التي يتعلمها الإنسان ويتميَّز بها.

اصطلاحًا:

تعني الطَّريقة الّتي يعيش بها الإنسان في المجتمع سواء أكان هذا المجتمع متقدِّمًا أم متخلِّفاً؛ لأنَّ الثَّقافة هي من صنع الإنسان وإنتاجه لذلك هي من أهم الخواص الَّتي تميّزه عن باقي المخلوقات الأخرى (وصفي،عاطف، ١٩٧١)، كما أنَّها تعني الوحدة الكاملة للسلوك المتعلَّم الَّذي ينتقل من جيل إلى جيل آخر وأيضًا هي سلوكيَّات يتوقَّع حدوثها في المجتمع، أو هي نمط من التَّقليد أو العرف أو الرموز الَّتي تنتقل عبر الأجيال من خلال التَّعليم الاجتماعيّ (الصالح،مصلح، ١٩٩٩). كما عرّف(إدوارد تايلور Edouard taylor)، الثَّقافة بأنها» ذلك المركب الكلّيّ الَّذي يشمل المعرفة، والمعتقد والفن، والأدب، والأخلاق، والقانون، والعرف، والقدرات، والعادات الأخرى الَّتي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوًا في المجتمع (زيادة،معن، ١٩٨٧).

ومن خلال إيضاح مفهومي(النَّسق) و(الثَّقافة)، يجب أن نسلِّط الضَّوء على مفهوم (النَّسق الثَّقافيّ) كما عرَّفه (عبد الله الغذاميّ) قائلاً: الأنساق الثقافيَّة هي أنساق تاريخيَّة أزليَّة وراسخة...وعلامتها هي اندفاع الجمهور إلى استهلاك المنتوج الثَّقافي المنطوي على هذا النوع من الأنساق، وقد يكون ذلك في الأغاني والأزياء والحكايات والأمثال والأشعار...والنكت وكل هذه وسائل وحيل بلاغيَّة تعتمد المجاز والتورية وينطوي تحتها نسق ثقافيّ (الله ا.).

وهذا ما يُوكّد لنا أهميَّة التَّعريف بـ (النَّقد الثَّقافيّ) حيثُ ظهر في ثمانينيات القرن العشرين على يد النَّاقد الأمريكيّ (فنسنت ليتش vincent Leitch) وقد عرَّفه على أنَّه نقدٌ يتجاوز البنيويَّة وما بعدها ويفيد من مناهج التَّحليل المختلفة كتأويل النُّصوص ودراسة الخلفيَّة التَّاريخيَّة فضلاً عن إفادته من الموقف الثَّقافيّ، وفي النَّقد العربيّ تبنّى(عبد الله الغذاميّ) فكرة(ليتش) ونقلها إلى العربيَّة، وعرَّفه بأنه نقدٌ يُعنى بنقد الأنساق المضمرة الّتي ينطوي عليها الخطاب الثَّقافيّ بكلّ أنماطه وتجليَّاته، كما أنَّه ليس

معنيًا بكشف الجمالي كما هو شأن النّقد الأدبيّ، بل مهمته كشف المخبوء تحت أقنعة البلاغيّ الجماليّ (اللطيف، ٢٠٢١).

ثانيًا–الفرق بين النّسق الثقافيّ الظّاهر والمضمر.

إنّ النّسق الثّقافيّ عند (عبد الله الغذاميّ) يتحدّد مفهومه عبر وظيفته وليس عبر وجوده المجرّد، فالوظيفة النّسقيّة لاتحدث إلاّ في وضع محدّد ومقيّد، وهذا يكون حينما يتعارض نسقان أو نظامان من أنظمة الخطاب أحدهما ظاهر والآخر مضمر، ويكون المضمر ناقضًا وناسخاً للظاهر (الله ا.، ٢٠٠٥). ولهذه الوظيفة النسقيّة شروط لتحقُّقها وهي:

–أن يتعارض نسقان أو نظامان من أنظمة الخطاب أحدهما (ظاهر) والآخر(مضمر)، وأن يكون النّسق(المضمر) مناقضًا للنّسق(الظّاهر) وذلك في نصّ واحد.

–يُشترط في النّص أن يكون جماليًّا؛ وذلك لكون الجماليّة هي أخطر حيل الثّقافة لتمرير أنساقها، وأمر كشف هذه الحيل من مشروع النّقد الثّقافيّ، وأن يكون النّص جماهيرياً ويحظى بمقروئيّة واسعة؛ لإدراك ما للأنساق من هيمنة على الذهن الاجتماعيّ والثّقافيّ (القادر، ٢٠١٨). وهذا ما يوضّح لنا وجود نوعين من الأنساق وهما:

١–النّسق الظّاهر: ركيزته الأساسيّة الوعي بالبعد الثقافي مع الاهتمام بالبعد الجماليّ، وهذا رفيق للنسق المضمر ونقيضه في الوقت نفسه، يلازمه ولا يقاربه، يتجلّى في سطح النّص، ويظهر على مستوى البنية، على عكس المضمر الّذي يعمل في الخفاء ويختبئ في البنية العميقة للنّصّ (محياوي،وئام، ٢٠٢٣)، أي أنّ النّسق الظّاهر هو استعادة للقيم الثّقافيّة الّتي تكمن في النّص الأدبيّ وبهذه الطريقة تظهر فاعليّة الثّقافة الّتي تتحوّل على إثرها الخطابات إلى حوادث نسقيّة (عليمات،يوسف، ٢٠٠٩).

٢–النّسق المضمر: هو مدار الاهتمام في النّقد الثّقافي وعُني بأهميّة بالغة، لكونهِ خَطِرًا حيثُ تكمن خطورته في كمونه، إذ يمارس تأثيره من دون رقيب، يمتلك قدرة هائلة على الاختفاء، ويستخدم أقنعة كثيرة: جماليّة، لغويّة، وبلاغيّة، فتمرّ الأنساق من تحت مظلته، وتعبر العقول وتؤثّر بها، لذلك هو نسق مركزيّ في مشروع النّقد الثّقافيّ، باعتبار أنّ كلّ ثقافةٍ تحملُ في طياتها أنساقًا مهيمنة (سلوم، ٢٠٢١).

ثالثًا–تعريف بالنّسق الفنّي كشكلٍ جماليّ وتكويني للنّصّ.

يُعدُّ النّسق الفنّيّ مجموعة من التّقنيّات والأساليب الّتي يعمد إليها الشّاعر؛ ليكسب نصّه جماليّة خاصة، وذلك عبر ابتكار صور شعريّة واستخدام الأساليب البلاغيّة، والتّجديد بالإيقاع، حيثُ عنيت الدّراسات بتسليط الضّوء على التعامل المتبادل بين(الفنّ والشّعر)، ولاسيّما أنّ الشّعر قد تزيّن بالمجاز والاستعارة والتشبيه، فامتاز بالخاصيّة التّصويريّة الّتي تجعله قريبًا من فنّي الرّسم والتّصوير، ومشابهًا لهما بعدة أبعاد أساسيّة من أبعاد التّشكيل والصّياغة والتّأثير والتّلقّي، وبذلك يكون الجمال سمة مشتركة بين الفنّ والشّعر، كما تتشكّل أنساق البناء الفنّيّ من المفردات التّعبيريّة بشكلٍ منتظم يؤكّد القدرة البنائيّة الّتي ينطوي عليها إبداع النّصّ الشّعريّ، فالصورة هي أداة التّعبير البصريّ، والكلمة أداة التّعبير اللّفظيّ والتعبير هو جوهر العمل الفني الّذي يحدد معانيه المتعدّدة ودلالاته، وإنّ هذه الأدوات التّعبيريّة من صور وكلمات مكونة من وحدات لا يمكن أن تعبر باسم الفنّ من غير نظم بنائيّة تُسمى غالباً بالتّنظيم الجماليّ (معروف،إيمان، ٢٠١٠).

ولابدّ من الإشارة المختصرة حول انعكاس النسق الثقافيّ والنسق الجمالي في البنية الشعرية المعاصرة، حيثُ تأثّرت هذه البنية بالتحوُّلات الثّقافيّة والجماليّة الّتي واكبت التّحوُّلات في المجتمعات الحديثة والمعاصرة، فاختلفت اختلافًا كبيرًا وجذريًّا عن بنية الشّعر التّقليديّ(الكلاسيكيّ)، ولاسيّما بعد

الانفتاح الحضاري على الغرب، والاحتكاك بثقافات الشُّعوب الأخرى، والاطِّلاع على الآداب العالميَّة، فلم يعد الشِّعر العربي في حالةِ ركودٍ وجمود بل مواكبة مستمرة لتجليات التطور والحداثة، ممَّا أدَّى إلى تفكيك البنية الشكلية الكلاسيكية للشعر العربي وظهور الشعر الحر وقصيدة النثر، وتفكيك البنية الإيقاعية، وتحوّل الصورة الشعريَّة، وظهور أشكال التجريب الشعري، والهجنة النوعية وتداخل الأجناس الأدبية، واللجوء إلى الانزياح والغموض، والتّشتت وعدم الاكتمال وغيرها من مفاهيم ما بعد الحداثة، وكذلك الأمر بالنسبة لمواكبة الشعر العربي المعاصر للثَّورة الرقميَّة وانتشار التكنولوجيا ووسائل التَّواصل الحديثة، وتقنيات الذّكاء الاصطناعيّ، فقد أدَّى ذلك إلى ظهور أنساق جماليَّة جديدة بعيدة كلَّ البعد عن الأنساق التَّقليدية.

المصادر:

ابن فارس، أحمد. (١٩٩٩). مقاييس اللغة (المجلد ٥). بيروت: دارصادر.
ابن منظور. (د.ت). لسان العرب ، مادّة (ثقف) ١١٢/١١١/٢ .
ابن منظور، جمال الدين. (د.ت). لسان العرب، مادة نسق (المجلد ١٠). بيروت: دار صادر.
الحارثي،منصور. (٢٠٢١). النسق الثقافي وتلقي الشعر في القرن الثاني هجريا. المجلة الإلكترونية الشاملة، صفحة ٤ .
الصالح،مصلح. (١٩٩٩). الشّامل قاموس مُصطلحات العلوم الاجتماعيَّة (المجلد ١). الرياض: دار عالم الكتب.
الغذاميّ، عبد الله. (٢٠٠٥). قراءة في الانساق الثقافية العربية (المجلد ٣). بيروت: المركز الثقافي العربي.
الغذامي، عبد الله. (بلا تاريخ). قراءة في الأنساق الثقافيّة العربيّة.
الغذامي،عبد الله. (٢٠٠٥). النقد الثقافي (المجلد ٣). بيروت: المركز العربي الثقافي.
الفراهيدي،الخليل بن أحمد. (٢٠٠٣). معجم العين (المجلد ١). (تحقيق: عبد الحميد هنداوي) بيروت: دار الكتب العلمية.
الفيروز آبادي. (١٩٩٩). القاموس المحيط (المجلد ١). بيروت: دار الفكر.
بوهزة،العمري. (٢٠٢١). الأنساق الثقافية:المفهوم والاشتغال. المجلد١٤، صفحة ٢٨٥ .
حمودة،عبد العزيز. (١٩٩٧). المرايا المحدبة من البنية إلى التفكيك. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للكويت.
زيادة،معن. (١٩٨٧). معالم على طريق تحديث الفكر العربي (الإصدار رقم١١٥، المجلد د.ط). الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
طالب،عبد القادر. (٢٠١٨). النسق الثقافي وسمات التشكيل في الخطاب الأدبي. دراسات لسانية، العدد ١٠، صفحة ٣٤٧ .
علوش،سعيد. (١٩٧٣). المذاهب الفلسفية المعاصرة (المجلد ١). مصر: مكتبة مدبولي.
علي،عمر سلوم. (٢٠٢١). الأنساق الثقافيَّة في الأشعار الأندلسية.
عليمات،يوسف. (٢٠٠٩). النسق الثقافي (المجلد ١). عمان: عالم الكتب الحديث.
محياوي،وئام. (٢٠٢٣). الأنساق الثقافيّة في ديوان المتغابيْ. الجزائر: جامعة محمد خضير بسكرة/كليّة الآداب.
معروف،إيمان. (٢٠١٠). الأنساق الفنية التشكيلية في شعر بدر شاكر السياب. المجلد ٥، الصفحات ٨٩–٩٥ .
مفتاح محمد. (٢٠٠٠). النصّ من القراءة إلى التنظير (المجلد ١). المغرب/ الدار البيضاء: الأجيال للنشر والتوزيع.
مفتاح،. (١٩٩٦). التشابه والاختلاف (المجلد ١). بيروت: المركز الثقافي العربي.
ناصر، يوسف عبد اللطيف. (محمد ٢٠٢١). الأنساق الثقافية في شعر الحارث بن حلزة (الإصدار المجلد ٦، المجلد العدد ٤). المنصورة: مجلة كلية اللغة العربية.
نخبة من اللغويين. (١٩٧٢). المعجم الوسيط (المجلد ٢). القاهرة: مجمع اللغة العربية.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb